

فضيلة الشيخ علي بن خضير الخضير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

كثر الكلام في بلدنا عن العمليات الاستشهادية ، وبما أننا من طلابكم ، ودرسنا عليكم سابقا ، فنحب أن نعرف رأيكم في هذه المسألة ،

وفقكم الله وأعانكم جزاكم الله خيرا 0

بعض طلابكم

الجواب

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وبعد

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ،

العمليات الاستشهادية من الجهاد ، بل هي اليوم من أفضل الجهاد في سبيل الله ، ويدل على ذلك أدلة منها :

1 - قوله تعالى : (**ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد**)

2 - ما رواه مسلم رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة الغلام وأصحاب الأخدود وفيها أن الغلام أمر بقتل نفسه لأجل مصلحة ظهور الدين ، قال ابن تيمية في الفتاوى (28/ 540) قال : إن الغلام أمر بقتل نفسه لأجل مصلحة ظهور الدين ،

3 - ثم قال ابن تيمية : (ولهذا جَوّز الأئمة الأربعة أن ينغمس المسلم في صف الكفار وإن غلب على ظنه أنهم يقتلونه إذا كان في ذلك مصلحة للمسلمين) اهـ

4- وللحديث المتفق عليه (إنما الأعمال بالنياتالحديث) ،

5 - قصة البراء بن مالك في معركة اليمامة ، فإنه أُحتمل في ثرس على الرماح والقوه على العدو فقاتل حتى فتح الباب ، ولم ينكر عليه أحد من الصحابة ، وقصته مذكورة في سنن البيهقي في

كتاب السير باب التبوع بالتعرض للقتل (9 / 44) وفي تفسير
القرطبي (2 / 364) أسد الغابة (1 / 206) تاريخ الطبري .

هذا على وجه الاختصار نظرا لطلبكم ،

وتجدون برفقته فتوى شيخنا العلامة حمود بن عقلاء الشيعي في
جواز العمليات الاستشهادية وأنها مشروعة ومن الجهاد في سبيل
الله ، فقد أجاد وأفاد وأطال في ذكر الأدلة ، ورد على أدلة
المخالفين ،

فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ،

وأبلغ سلامنا للإخوان عندكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
0

أخوكم

علي بن خضير الخضير

5/3/1422هـ